

تابع....النوع الخامس والعشرون: (علم مرسوم الخط)

تابع... مخطط اختلاف رسم القرآن: الناقص - القسم الثاني



القسم الثاني حذف الواو، اكتفاءً بالضمّة قصداً للتخفيف.

مثال الفعل: **{ليسوعوا وجوهكم}** ومثال للصفة: **{الموءدة}** ومثال للاسم: مثل **{داود}** إلا أن ينوي كل واحد منها فتبتنان جميعاً **{تبوءوا}**.

القسم الثالث حذف الياء اكتفاءً بالكسرة، قال أبو العباس: الياء الناقصة في الخط ضربان:

الضرب الأول: وهو المحذوف في الخط ثابتٌ في التلاوة وينقسم قسمين:

١. ما هو ضمير المتكلم وما هو لام الكلمة، **فمثال ياء المتكلم: {فكيف كان عذابي ونذر}** حيث ثبتت الياء الأولى .

٢. إذا كانت الياء لام الفعل ومثاله: **{يوم يأت}** .

✦ **الضرب الثاني:** الذي تسقط فيه الياء في الخط والتلاوة وهو قسمان:

١. ضمير المتكلم فمثاله **ضمير العبد في** : **لأن يردن الرحمن** .
٢. لام الكلمة في الفعل أو الاسم فإنها تسقط ومثاله **لما تشتهي الأُنفس وتلذ الأعين** .

✦ **في حذف النون**

ومنه **حذف النون** الذي هو لام فعل، ومثاله: **{ألم يك نطفة}**

✦ **فصل:** فيما كتبت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم (أربعة أصول مطردة وأربعة أحرف متفرعة)

📖 الأربعة الأصول هي: **{الصلوة} و {الزكاة} و {الحياة} و {الربوا}**.

📖 الأربعة أحرف المتفرعة: قوله في الأنعام والكهف **{بالغدوة}** ، والنور **{كشكوة}** وفي المؤمن **{النجوة}** وفي النجم **{ومناة}**

أما قوله: **{وما كان صلاتهم} {إن صلاتي} {حياتنا الدنيا} {وما آتيتم من ربا}** فالرسم بالألف في الكل، والقصد بذلك تعظيم شأن هذه الأحرف فإن الصلاة والزكاة عمودا الإسلام والحياة قاعدة النفس ومفتاح البقاء وترك الربا قاعدة الأمان ومفتاح التقوى، وأما كتابة **{النجوة}** بالواو فلأنها قاعدة الطاعات ومفتاح السعادات، وأما **{الغدوة}** فقاعدة الأزمان، وأما **"المشكوة"** فقاعدة الهداية ومفتاح الولاية، وأما **{منوة}** فقاعدة الضلال ومفتاح الشرك والإضلال.

✦ **فصل:** في مد التاء وقبضها إن الأساء لما لازمت الفعل إما أن:

🌸 تقبض منه التاء.

🌸 تمد فيه كما تمد في "قالت" .

مثالها:

١. الرحمة مدت في سبعة مواضع في قوله تعالى:



٢. النعمة بالهاء إلا في أحد عشر موضعاً مدت بها في البقرة: **{واذكروا نعمت الله عليكم}** في آل عمران، والمائدة وفي إبراهيم موضعان والنحل ثلاثة مواضع وفي لقمان وفاطر والطور.

✿ في الفصل والوصل

مثاله:

- ✿ "إنما" بالكسر كله موصول إلا واحداً: **{إن ما توعدون لآت}**.
- ✿ "أما" بالفتح كله موصول إلا حرفان: **{وأن ما يدعون من دونه هو الباطل}** **{وأن ما يدعون من دونه الباطل}**.
- ✿ "كلما" موصول كله إلا ثلاثة: في النساء: **{كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها}** وفي سورة إبراهيم: **{وأتاكم من كل ما سألتموه}** وفي قد أفلح: **{كل ما جاء أمة رسولها كذوبه}**.
- ✿ "بئسما" موصول إلا ثلاثة أحرف اثنان في البقرة: **{بئس ما اشتروا به أنفسهم}** ، **{بئس ما يأمركم به إيمانكم}** وفي الأعراف: **{بئس ما خلفتموني}**
- ✿ "في ما" مفصول أحد عشر حرفاً: في البقرة: **{في ما فعلن في أنفسهن من معروف}** وكذلك **{في ما اشتهدت أنفسهن خالدين}**

✿ **{لكيلا}** موصول في ثلاثة مواضع وباقيها منفصل: في الحج وفي الأحزاب: **{لكيلا يكون عليك حرج}** وفي الحديد: **{لكيلا**

تأسوا على ما فاتكم}، فهذه هي الموصولة وهي بخلاف: **{لكي لا يعلم بعد علم شيئاً}**

✿ **"هم"** ونحوه من الضمائر.

✿ **"مال"** أربعة أحرف مفصولة في سورة النساء: **{فمال هؤلاء القوم}** وفي سورة الكهف: **{ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا**

يغادر صغيرة} وفي سورة الفرقان: **{وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام}** وفي المعارج: **{فمال الذين كفروا قبلك محطعين}**.

✿ ومن ذلك ستة أحرف لا توصل بما بعدها وهي **الألف والواو والذال والذال والراء والزاي**.

✿ بعض حروف الإدغام

مثاله:

✿ **{عن ما نهوا عنه}**.

✿ **{من ما}** ثلاثة أحرف مفصولة لا غير: في النساء: **{من ما ملكت أيمنكم}** ، وفي الروم: **{هل لكم من ما ملكت أيمنكم}** وفي

المنافقين: **{وأنتقوا من ما رزقناكم}**

✿ **"أم من"** بالفصل أربعة أحرف لا غير: في النساء: **{أم من يكون عليهم كيلا}** وفي التوبة: **{أم من أسس بنيانه}** وفي الصفات:

{أم من خلقنا} وفي السجدة: **{أم من يأتي}**

✿ **{عن من}** مفصول في حرفان: النور: **{عن من يشاء}** وفي النجم: **{عن من تولى}**.

✿ **"ممن"** موصول كله.

✿ **{وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم}** في سورة الرعد.

✿ **{فإن لم يستجيبوا لك}** فرد في القصص ثابت النون وفي هود: **{فإن لم يستجيبوا لكم}**.

✿ **"أن لن"** كله مفصول إلا حرفان **{ألن نجعل لكم موعدا}** في الكهف: **{ألن نجعل عظامه}** في القيامة.

✿ **"أن لا"** موصول كله إلا عشرة مواضع فهي مفصولة :

{أن لا أقول على الله إلا الحق} و {أن لا يقولوا على الله إلا الحق} في الأعراف: ، {أن لا ملجأ من الله} في التوبة، {أن لا إله إلا هو} و {أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف} في هود، {أن لا تشرك بي شيئاً} في الحج، {أن لا تعبدوا الشيطان} في يس، {وأن لا تعلوا على الله} في الدخان، {أن لا يشركن بالله شيئاً} في الممتحنة، {أن لا يدخلنها} في القلم، واحد فيه خلاف: {أن لا إله إلا أنت} في الأنبياء.

✿ حروف متقاربة تختلف في اللفظ لاختلاف المعنى، ومثاله:

- ✿ {وزاده بسطة في العلم والجسم}: {وزادكم في الخلق بصطة} {يسط الرزق لمن يشاء} {وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ} .
- ✿ {فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ سُبُورًا} {وَفُتِحْ فِي الصُّورِ} فبالسين ما يحصر الشيء خارجاً عنه وبالصاد ما تضمنه منه
- ✿ {يَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ} {وَكُنَّا يَصْرِونَ} فبالسين من السر وبالصاد من التماذي
- ✿ {نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمُ} {وَكَمْ قَصَمْنَا} بالسين تفريق الأرزاق والإنعام وبالصاد تفريق الإهلاك والإعدام
- ✿ {وَجِوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ} بالصاد منعمة بما تشتهيهِ الأنفس وبالطاء منعمة بما تاذ الأعين وهذا الباب كثير يكفي فيه اليسير.

✿ فصل: في كتابة فواتح السور

سؤال: كتبوا "الم" و"المر" و"الر" موصولاً، فلم وصلوه والهاء مقطوع؟

قيل: إنما وصلوه لأنه ليس هجاء لاسم معروف وإنما هي حروف اجتمعت يراد بكل حرف معنى

سؤال: لم قطعوا "حم عسق" ولم يقطعوا "المص" و"كهيعص"؟

قيل: "حم" قد جرت في أوائل سبع سور فصارت اسماً للسور فقطعت مما قبلها، وجوزوا في: {ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ} و {ص وَالْقُرْآنِ} وجهين: من جزمها فهما حرفان ومن كسر آخرهما فعلى أنه أمر كتب على لفظها.

قال فضيلة الأستاذ عبد السلام المحيدي معلقاً على المذكور في حِكْمِ رِسْمِ حُرُوفِ الْقُرْآنِ: **تنبيه في هذا النوع:**

"نقل الإمام الزركشي كلام المراكشي ولم يتعقبه في شيء".